



## مرض عظيم للحضارة الرومانية

احتفل أخيراً في رومة بافتتاح معرض عظيم إحياء لذكرى الامبراطور أوغسطس (أوكتافيوس) منشى الامبراطورية الرومانية ، وذلك لمناسبة اقضاء ألفى عام على وفاته ، وسينق المرض مفتوحاً مدى عام كامل ؛ وقد جمعت جميع الآثار والتحف الفنية المتعلقة بالامبراطور أوغسطس وعصره وأصلحت ، وأقيمت في مواقع مناسبة ، وساهمت في ذلك العمل العلمى الجليل جميع المتاحف الايطالية ، ومعظم المتاحف الخارجية التى تحتفظ بآثار من عصر أوغسطس ، وفي مقدمتها المتحف البريطانى ؛ وأصلح

فصعدت لتنظر إليه ، ولكنها ما كادت ترى إلى الجنة مسجاة في الشمس حتى تثلجت عينها ، ثم استحالتا إلى رخام بارد ... وروعت لما أسابها ، وأرادت أن ترجع قليلاً ، ولكنها لم تستطع لأن الرخام سرى في قدمها أيضاً ... ثم في ساقها ... ثم في ذراعها ... ثم في جميع جسمها ... أما قلبها ، فقد كان رخاداً منذ زمن بعيد ... وكذلك تحولت أناجزرتيه إلى تمثال ما يزال محفوظاً في متحف فينوس بإسلاميس ... عظة وذكري ... »

وكانت عملة القصة عملها في نفس يومونا ... فاندرفت من عينها الحزيبتين عبرتان حارّتان ... ونظرت لترى إلى العجوز ... ولكن ... لقد كان فرتمنوس العاشق الحزين الجميل القوي يجلس مكانها ، ويأخذ برأس الفتاة على صدره ... فقالت له :

— من أنت أيها الفتى ؟

— أنا ...

وانفجر في بكاء شديد وقال :

— جيبك فرتمنوس يا يومونا ...

فقالت : أهو أنت ؟!

وتبادلا قبلات أشهى من الشهد ، وأشد أسراً من الخمر ...

وربى ضئيلة

أثر أوغسطس العظيم في رومة وهو « الأوغسطيو » أو قبر أوغسطس الذى يضم رفاته ورفات زوجته وأخته وبعض خلفائه ، وغدا أعظم مناظر هذا المرض . وقد استغرق العمل لإعداد هذا المعرض العظيم خمسة أعوام ، وأشرف على تنظيمه من الناحية العلمية العلامة الأثرى الأستاذ جليو جليولي ، وبذل جهوداً عظيمة ليحقق أمنية « الدونشى » فى أن يكون المعرض صورة عظيمة خالدة من الحضارة الرومانية ؛ وقسم المعرض إلى خمسين قسماً ، وجمع فيه نحو ثلاثة آلاف تمثال وصورة ونقش من آثار العصر ، ومائتى نموذج تمثل الأثاث الرومانى ، ومجموعات كثيرة من الأنواط والنقود الرومانية ؛ والمقصود أن تقدم هذه الأقسام المختلفة صورة بارزة من الحياة الرومانية فى مختلف نواحيها ، من الأسرة والحياة الخاصة إلى الدولة والحياة العامة ، والجيش والبحرية والتجارة والصناعة والزراعة والعلوم والفنون . وقد أقيم نموذج كامل للترنل رومانى فى هذا العصر ، مؤثت بنماذج من أثاث العصر وحفل القسم الحربى بنماذج من السلاح والعدد المعاصرة ؛ وأفراد قسم خاص للدين جمعت فيه تماثيل الآلهة الرومانية ، وآلهة الأمم التى كانت خاضعة للدولة الرومانية ؛ وللنصرانية قسم خاص بها جمعت به نماذج وتماثيل تمثل حياة المسيح والرسول والشهداء حتى عصر قسطنطين ، وهذا وستاقى خلال العام الذى يقوم فيه المرض سلسلة قيمة من المحاضرات العلمية والأثرية عن الامبراطورية الرومانية وعصر أوغسطس والحضارة الرومانية ، ويشترك فى إقامتها أعظم الأساتذة الايطاليين

ولما كانت إيطاليا الفاشية تضطرم اليوم بروح امبراطورية ففى تريد أن تحيى مناظر رومة الامبراطورية ؛ وقد عمل السنيور موسولينى كثيراً فى هذا السبيل ، وبذل عناية خاصة لتجميل رومة ، وإقامة الأبنية الجديدة الضخمة ، وشق الشوارع العظيمة وإصلاح الآثار والهياكل والقناطر الرومانية القديمة ، وإعادة كثير

فإن الأمم مدينة في تطورها على الأغلب إلى عامل التقليد ؛ ولنا في اللغات القومية المختلفة أكبر شاهد على ذلك ويرى العلامة فرازر في أستراليا أصلح معهد لدراسة التطورات البشرية ، ففي هذه القارة الساذجة لا تزال تمثل عادات الإنسان الأول والعصر الحجري ، وهي العادات التي عرفتها أوروبا وعرفها العالم قبل فجر التاريخ ؛ كذلك في جزر المحيط والهند وأفريقية وأمريكا لا تزال تمثل آثار بارزة من ذلك العهد الذي هو أول عهد لتطور النوع الإنساني

### تمثال بلزاك

لم يحظ الكتاب الأشهر أوريه دي بلزاك كمعظم الكتاب الأعلام من معاصرين ولاحقين بتمثال يخلد ذكره في باريس ، تلك العاصمة العظيمة التي أحبها وخلد حياتها الاجتماعية في أوائل القرن الماضي في كتبه ورواياته . وكان التال رودان قد تقدم منذ سنة ١٨٩٨ بنموذج روزي لتمثال بلزاك ولكنه رفض يومئذ . وأثار رفضه جدلاً عظيماً في الصحف والدوائر الأدبية ، ومنذ العام الماضي تألفت في باريس جمعية كبيرة تضم نحو خمسمائة من أقطاب الآداب والعلوم والفنون لتقوم ببذل المساعي اللازمة لإقامة تمثال بلزاك من أصل نموذج رودان ، وبالفعل استطاعت أن تحصل على موافقة مجلس بلدية مدينة باريس على أن تعين بذاتها ميداناً يصلح لإقامة تمثال الكاتب الكبير ، ثم اقترحت أن يكون هذا الميدان هو شارعى ملتقى موبارناس وراسباي وهما في أعظم شوارع باريس . وسيعرض نموذج رودان أولاً في بهو الفنون الجميلة ، ثم يصنع تمثال بلزاك على نمطه ، ويقام بمدن في الميدان المذكور ، وبذلك يحظى بلزاك بتمثاله بعد مضي أكثر من ثمانين عاماً على وفاته ، وتزدان العاصمة الكبيرة بتمثال كاتبها العظيم

### أفريقية مسنوع الماس

كان المعروف حتى الآن أن إقليم الترنسفال وناتال في جنوب أفريقية يضم أعظم مناجم الماس في العالم ، ولكن الباحث الأخيرة دلت على أن مستعمرة « سيراليون » البريطانية في غرب أفريقية قد تصبغ في المستقبل القريب مورداً من أعظم موارد الماس في العالم . ففي سنة ١٩٣٠ عثر الستر بوليت أحد مندوبي القسم

من الأسماء اللاتينية ؛ وشجع السنيور موسوليني أيضاً كل الأبحاث الأثرية والعلمية المتعلقة برومة القديمة وحضارتها ، وظهرت في هذا الباب في الأعوام الأخيرة كتب ومباحث قيمة وقد كان عصر الامبراطور أوغسطس أعظم عصور رومة ، وكانت رومة في عصره حاضرة العالم السياسية والفكرية ، وكانت ملاذ العلوم والآداب ، فلاغرو أن تتخذ إيطاليا الفاشية عصره رمزاً للعظمة الرومانية وأن تعمل لإحياء ذكره بكل ماوسعت من حماسة وتكريم

### ضوء هدير على تطور الأجناس

اشتهر العلامة الإنكليزي السير جيمس فرازر منذ ربع قرن بمباحثه ونظرياته عن تطور الأجناس البشرية ، وله مؤلف جليل شهير في هذا الفن عنوانه Totemism and Exogamy ؛ ولكن نظريات الأجناس البشرية تطورت في العصر الأخير تطوراً عظيماً ، واستطاع السير فرازر أن يخرج من دراساته ومباحثه المختلفة في هذا الميدان بنظريات جديدة يضمنها اليوم مؤلفاً جديداً تحت عنوان Totemica وهذا المؤلف الجديد يعتبر في بابه مجهوداً بديعاً سواء من حيث الوضوح في عرض الآراء والنظريات ، ومن حيث الدقة العلمية والفنية . وللسير فرازر ثلاث نظريات شهيرة في تطور الأنواع البشرية ومؤثراتها تلخص فيما يأتي : الأولى نظرية الروح الخارجية ، والثانية نظرية الرسوم السحرية التي تجرى لزيادة محصول الغذاء ، والثالثة نظرية التجاذب غير الزوجي لانتاج النوع البشري . والسير فرازر يلقى ضوءاً جديداً على هذه النظريات ، وعلى تفاعلها في تطور الأجناس ، وهو لا يزال على رأيه القديم من أن الإنسان الأول كان يعمل عامداً لاجتناب مساوي الأزدواج وأن الإنسان التوحش له آراء معينة في ضرورة الزواج ، وبلغاً السير فرازر في التدليل على نظرياته إلى العوامل الجغرافية ، ويقول لنا إن الشعوب المتجاورة تمكّن المقارنة بينها ، ويمكن تقدير الظروف التي أثرت فيها نظم كل في الآخر . وهو لا يسلّم بالرأى الحديث القائل بأن التفاعل الثقافي بين الأمم أشد تأثيراً في تطورها من الاختراع المستقل . ومن رأيه أنه مع التسليم بأهمية الصفات الفردية أو صفات الجماعات ، ومع التسليم بأن الإنسان يستطيع الاضطلاع بمقدار من الاختراع المستقل ،

الأكداس لها عبارة مشهورة وهي dresser des barricades  
فهل من الجائر ترجمة اللفظة الفرنسية « بركاد » بلفظة  
« ذريعة » وعبارة dresser des barricades بعبارة « نصبوا  
التدريعات » ؟

فإلى أبواب اللغة وحماتها أوجه هذا السؤال راجياً الجواب  
عنه على صفحات الرسالة التراء ولهم جزيل الشكر

أحمد العربي

طالب بكلية الآداب بباريس

### العصائر الثقافية بين مصر وباريس الشرقية

دأبت وزارة المعارف المصرية في السنوات الأخيرة على تقديم  
المساعدة إلى جاراتنا الشرقية ، رغبة في توسيع الثقافة المصرية  
وقد عاونت وزارة المعارف المدارس الحجازية في العام الدراسي  
الماضي ، إذ مدت بعض مدارسها بمدربين مصريين أكفاء على  
تفقيتها الخاصة

وقد تلقت الوزارة نبأ من جدة جاء فيه أن إحدى المدارس  
الأهلية تلقى ضيقاً مالياً ، وأن بها مدرسين مصريين يقومون منذ  
أمد غير قريب بالتدريس فيها وأن المدرسة تطلب إلى وزارة المعارف  
المساهمة في دفع نصيب من مرتبتهما

وقد أسدر معالي وزير المعارف قراراً بإعانة هذين المدرسين  
رغبة من الوزارة في السير على خطها المرسومة

### تصويب

جاء في قطعة (الدمام) في العدد (٢٢٤) في الصفحة (١٦٩٤)  
في السطر (١٩) : « زبر النوانى » بفتح على الياء ، وهذا  
تطبيع ، وفي مثل هذه الكلمة (النوانى) تقدر الحركة في حالتها  
الرفع والجر ، وتظهر في حالة النصب ، وهي هنا مجرورة بالإضافة  
(هـ)

## العدد ١٨٣

أعدنا طبع العدد ١٨٣ من الرسالة ، فن لم يكن عنده  
من حضرات المشتركين فليفضل بطلبه من الإدارة

الجيولوجى على قطعة كبيرة من الماس في إحدى بقاع المستعمرة ؛  
فاهتم المعهد الإمبراطورى بالأمر ، وأجريت في هذه البقعة  
مباحث فنية أسفرت عن نجاح مدهش إذ بلغ المستخرج من  
الماس من هذا النجم الجديد في سنة ١٩٣٦ أكثر من نصف  
مليون جنيه . والنجم الآن في يد إحدى شركات الماس الكبيرة  
تستغله طبقاً للائتمياز الممنوح لها في مساحة تقدر بنحو أربعة  
آلاف ميل في شرق سيراليونى .

ويقول مستر بوليت مكتشف النجم إن أصناف الماس التى  
استخرجت تضم جميع الأنواع المعروفة من الأنواع الرديئة إلى  
أتمن وأبدع الأنواع ، وقد استخرج المنقبون ذات مرة من  
ياردة مرهبة فقط نحو مائتين وخمسين قيراطاً من الماس ، وهي  
نسبة مدهشة . وتزن القطع المستخرجة عادة من ١٢ قيراطاً إلى  
١٤٤ قيراطاً ، وقد وقع المنقبون ذات مرة على قطعة زنتها ٧٨ قيراطاً  
من أنحر أنواع الجواهر وبلغت قيمتها نحو خمسة آلاف جنيه .  
والمشهور أن يكون لهذه الناجم الجديدة في المستقبل القريب شأن  
عظيم في إنتاج الماس ، وربما عدت مثل مناجم الترنسفال مورداً  
من أعظم موارد الماس في العالم .

### ذريعة وباربطار Barricade

الذريعة لغة الوسيلة . يقال فلان ذريعتى بمعنى وسيلتى .  
والذريعة أيضاً عند العرب الناقة التى كانوا يخفقون وراء جنبها  
لصيد الحيوانات المفترسة . كان الصياد يعين الموضع الذى ربما  
تأتى منه الفريسة ، فينيخ ناقته في مكان قصى ويحتق وراء  
جنبها حتى تأتى وتهجم على الناقة . فإذا دنت منها صوب الصياد  
نبلة إليها فيصيبها

فاختفاء الصياد وراء جنب الناقة للوقاية من هجوم الوحش  
واتظاره إياه في شئ من الأمن ومحاربه عن بعد ، ثم هجوم  
الحيوان الوحشى على الناقة وتمرضه للخطر الكامن وراءها  
وهي رابضة ، ينهنا إلى حيلة من حيل الإفرنج في حروبهم  
الداخلية إذ يسدون الطرق بأكداس من أثاث بيوتهم كمواد  
ومتقاعد محمول بين ناصب الحيلة وبنادق أعدائهم فيطلقون على  
تلك الأكداس الواقعة لفظه « بَرَّكَادُ » Barricades ؛ وإقامة